

انسحاب أميركي مدروس من العراق يؤمّن القوات ويخفف الضغط عن الكاظمي قرار يخدم ترامب انتخابيا ولا يخل بالأهداف الإستراتيجية لواشنطن



سلفي أخير قبل المغادرة

العراق على استخدام أوراق يمكن لها الإسهام في تاجيح الشارع ضد الحكومة، مثل ورقة الكهرباء، إذ يحاول اتباع إيران ترويج فكرة أن الولايات المتحدة تعيق إبرام بغداد أي اتفاقيات في مجال الطاقة مع شركات غير أميركية.

وتقوم هذه الحملة على فكرة أن خروج القوات الأميركية سيحل جميع مشاكل العراق الأمنية والاقتصادية، وهو ما يتلقاه الجمهور العراقي بالكثير من السخرية.

ويقتر زعماء ميليشيات عراقية تابعة لإيران بأن لديهم توجيهات بممارسة أعلى مستويات الضغط على حكومة الكاظمي، لدفع الشارع إلى الخروج ضدها، لكن حكومة الكاظمي تستطيع من بناء دفاعها المضاد على حقيقة أن نتائج زيارة واشنطن تأتي أكلها سريعا.

وأبلغ مسؤول دبلوماسي عراقي صحيفة "العرب" بأن خطة الخفض العسكرية الأميركية، تنفذ بناء على تفاهات بين واشنطن وطهران بدأت في يونيو الماضي، ونضجت خلال وجود الكاظمي في الولايات المتحدة مؤخرا.

وأكد المسؤول البارز الذي رفض الكشف عن هويته لحساسية المعلومات التي يدي بها أن "الحكومة العراقية تحاول أن تعمل بصمت في ملف تقييم جاهزية القوات العراقية الذي يلعب دورا حاسما في تحديد مصير القوات الأميركية على أرضها".

وتابع أن "العلاقة بين بغداد وواشنطن أعمق من أن تتعلق بمصير خمسة آلاف ومئتي جندي"، لكنه شدد على أن "الانسحاب العسكري الأميركي من العراق لن يؤثر على برامج التدريب والتسليح التي تنفذها الولايات المتحدة لصالح القوات العراقية المسلحة".

ومضى يقول إن "الحكومة العراقية تدرس مدى احتياجها للقوات الأجنبية في مجالات الدعم اللوجستي وبناء القدرات وتتخذ قراراتها انطلاقا من المصالح الوطنية بشكل مستقل، بعيدا عن أي ضغوط"، في إشارة إلى الضجة الإيرانية الكبيرة التي حاولت التشويش على نتائج زيارة الكاظمي إلى الولايات المتحدة.

فريق الكاظمي إن هذه الزيارة قد تكون الأناج في تاريخ زيارات المسؤولين العراقيين إلى الولايات المتحدة منذ سنة 2003، يقول أتابع إيران إنها جاءت لتتوج "العلاقات المشبوهة" بين الحكومة العراقية الحالية والولايات المتحدة.

وإبان الزيارة وبعدها تعرض الكاظمي لحملة مضادة شاركت فيها العشرات من وسائل الإعلام العراقية التي تمولها إيران والملايين من الحسابات الوهمية في فيسبوك وتويتر، في محاولة لتكريس فكرة أن كل ما يربط بغداد وواشنطن هو بضعة آلاف من الجنود الأميركيين يجب طردهم من العراق سريعا.

ويقول زعماء ميليشيات عراقية تابعة لإيران إن الوجود العسكري الأميركي في العراق ييسر الأعمال العدائية اليومية ضد معسكرات تابعة للجيش العراقي، فضلا عن مقر السفارة الأميركية في بغداد.

وكاظمي نجمان
سعداء بقرار واشنطن
سحب قواتها ونأمل أن
تكون جادة في ذلك

وقال مسؤولون أميركيون لوكالة فرانس برس إنه أعيد نشر بعض القوات في القواعد الرئيسية في بغداد وأربيل في الشمال وعين الأسد في الغرب، لكن معظمها نقل إلى خارج العراق.

ويربط المراقبون القرار الأميركي الجديد بالحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب الذي وعد سابقا بـ"إنهاء حروب أميركا في الخارج"، لكنه يوافق حجة عراقية ملحة أيضا.

وإذا كان لهذا القرار ارتباط بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في نوفمبر القادم، فإنه قد يلعب دورا حاسما في ترجيح كفة الحكومة العراقية خلال السجال الساخن الذي تستخدم فيه إيران ورقة "القوات الأميركية المحتلة" لتقزيم سيادة العراق والضغط على رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي من أجل الرضوخ لسياساتها.

والشهر الماضي زار الكاظمي واشنطن والتقى الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين في إدارته. وبينما يقول

الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يعلن تنفيذ تعهده بتقليص حجم الوجود العسكري لبلاده في العراق، إنما يعمل على تحقيق هدف تكتيكي يتمثل في تقليص احتمالات تعرض تلك القوات لحوادث دامية ومميتة يمكن أن تؤثر سلبا على حظوظه في الانتخابات القادمة، لكنه في الوقت ذاته يسدي خدمة للحكومة العراقية التي تواجه ضغوط إيران ووكلائها العراقيين المطالبين بإخراج القوات الأجنبية من العراق.

بغداد - أعلنت الولايات المتحدة، قرارها خفض عدد قواتها في العراق من أكثر من خمسة آلاف جندي إلى ثلاثة آلاف فقط، خلال سبتمبر الجاري.

وجاء ذلك بحسب ما نقلته وسائل إعلام أميركية عن الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط.

وسيجوز هذا أكبر خفض للقوات الأميركية في العراق منذ عام 2016، وسيتم تنفيذه في إطار زمني أسرع بكثير مما تم الإبلاغ عنه قبل أسابيع فقط.

ويذكر ما يربط القرار بهدف أشمل وضعت إدارة ترامب بشكل مسبق ويتعلق بتقليص الوجود العسكري الأميركي في أماكن محددة من العالم، فإن سحب قوات من العراق يأتي أقرب إلى عملية إعادة ترتيب أوضاع تلك القوات بتقليص أعدادها واقتصاص على نشرها في مواقع محددة شديدة التحصين.

ولا تهتم قضية الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، بغداد وحدها بل تهتم بطهران أيضا والتي ترى في سحب تلك القوات انتصارا لها في صراع النفوذ الذي تخوضه في المنطقة، ولذلك عملت على إقلاق راحتها باستخدام الميليشيات التابعة لها والناشطة في العراق.

وتجمع مختلف المصادر على أن واشنطن ليست بصدد إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق بشكل جذري، ذلك أن الحفاظ على حد أدنى من ذلك الوجود أمر حيوي للولايات المتحدة لمراقبة التحركات الإيرانية في العراق وسوريا عن كثب، وهو هدف إستراتيجي تعمل عليه واشنطن منذ سنوات وليست بوارد التخلي عنه.

ويذهب كثيرون إلى التشكيك في جدية الولايات المتحدة في سحب قواتها من العراق، وتعبقبا على الإعلان الأميركي الجديد بشأن تلك القوات قال كاطع نجمان النائب في البرلمان العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، الأربعة، "نحن سعداء جدا أن تعلن الإدارة الأميركية نيتها سحب قوات عسكرية من العراق، ونعتبره موقفا جيدا"، لكنه استدرك بالقول "نأمل أن تكون جادة في نيتها تنفيذ الانسحاب الكامل".

وأضاف "البرلمان العراقي دعا قبل أشهر إلى ضرورة انسحاب القوات الأجنبية من العراق، ونحن نعمل على ذلك"، مشددا على "واجب الحكومة

الحوثيون يصعدون ضد السعودية تنفيذا لأزمتهن الداخلية

صنعاء - كثف المتمردون الحوثيون خلال الفترة الأخيرة من محاولاتهم استهداف مواقع داخل الأراضي السعودية، بالطائرات المسيّرة المجهزة، وذلك في وقت اشتدت فيه مواجهاتهم العسكرية ضد القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والدعومة من التحالف العربي، في عدة جهات تمتد من محافظة الجوف شمالا إلى محافظة البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء مرورا بمارب شرقي البلاد.

وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية الأربعاء، عن تدمير طائرة مسيرة مجهزة تابعة للحوثيين أطلقت باتجاه أراضي المملكة، وهي ثاني طائرة حوثية يعلن التحالف عن تدميرها خلال أربع وعشرين ساعة، بعد أن كان قد أعلن الثلاثاء، عن تدمير طائرة مماثلة أطلقت باتجاه السعودية.

وبالنظر إلى محدودية القدرة التدميرية للطائرات المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون في حربهم باليمن، وسهولة تصيدها من قبل دفاعات التحالف العربي، فإنه كثيرا ما يُنظر لاستخدامها في قصف الأراضي السعودية، باعتباره عملية توجيه لرسائل سياسية بشأن قدرة المتمردون المواليين لإيران على احتفاظهم بقرارات عسكرية كافية لمواصلة الحرب وتهديد السعودية رغم الاختلال الكبير في ميزان القوى لمصلحتها.

وعلمت جماعة الحوثي جميع رحلات الأمم المتحدة والرحلات الجوية الإنسانية إلى العاصمة صنعاء وذلك في ما قالت الجماعة إنه رد على احتجاز التحالف الذي تقوده السعودية سفن تجارية في ميناء الحديدة على البحر الأحمر، الأمر الذي أحدث أزمة وقود خانقة في مناطق سيطرة المتمردون.

وقال خالد الشايف مدير مطار صنعاء "الكمية الباقية من الوقود شحيحة جدا ولنا أكثر من ثلاثة أشهر ونحن نعانى من شح المشتقات النفطية وفعلا وصلنا إلى مرحلة الخطر"، وأضاف "إبلاغنا مكتب المبعوث الأممي والمنظمات المعنية.. لكن لم نطلق ردا حتى هذه اللحظة".

وأفادت مصادر مطلعة بأن وزارة الخارجية التابعة لجماعة الحوثي بعثت برسالة إلى الأمم المتحدة آخر أغسطس الماضي قالت فيها إنه كي يستمر المطار في العمل، فعلى المنظمة تزويده بما حجمه 30 ألف لتر من وقود الديزل و15 ألف لتر من البنزين وثلاثة آلاف لتر من زيت الوقود لمعدات أخرى.

وذكرت مصادر في الأمم المتحدة أن مسؤولي المنظمة الدولية يعتقدون أن المطار يحتاج أقل من نصف تلك الكمية من الوقود.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة طلب عدم نشر اسمه "إنهم يستخدمون الاستجابة الإنسانية كداة، ويعلمون أنه لا يمكننا إغلاق المطار، لذا يريدون منا الضغط على التحالف".

ومدينة الحديدة المتنازع عليها على البحر الأحمر هي نقطة دخول لأكثر من 70 في المئة من واردات اليمن من السلع التجارية والمساعدات.

وحتى الثالث من سبتمبر الجاري حصلت 21 سفينة على تصريح دخول من ألية التحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة ومقرها جيبوتي، لكن احتجزتها سفن التحالف المتمركزة قبالة الحديدة.

وقالت مصادر بالأمم المتحدة إن السفن تحمل إجمالا 525 ألف طن من منتجات النفط مثل الديزل والبنزين والغاز الطبيعي المسال.

وفي صنعاء الواقعة منذ خريف سنة 2014 تحت سيطرة الحوثيين، تشكلت طوابير طويلة من عشرات السيارات ويمكن للسائقين الانتظار لمدد تصل إلى 48 ساعة للحصول على الوقود، ويحدد نظام حصص الوقود الذي تفرزه سلطات الحوثيين 40 لترا من البنزين لما يمكن للسيارات الخاصة الحصول عليه أسبوعيا.

وخلال الأيام الأخيرة تحدت مصادر يمنية متعددة عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات الحوثيين في عدة جهات، مشيرة إلى مواجهة المتمردون صعوبات كبيرة في تعويض تلك الخسائر وإعادة

مصدر أممي يؤكد
محاولة الحوثيين دفع
الأمم المتحدة للضغط
على التحالف العربي عبر
إغلاقهم مطار صنعاء

وقال مصدر سياسي يمني إن الحوثيين في أشد الحاجة لتوجيه مثل تلك الرسائل في الوقت الحالي نظرا لتعدد أوضاعهم المالية، وحتى العسكرية بسبب دخولهم في مواجهات مرهقة شنتت قواهم على عدة جهات.

وبحسب ذات المصدر فإن الحوثيين يحاولون بتكتيف تهديدهم للأراضي السعودية الضغط على التحالف الذي تقوده المملكة والذي يقوم حاليا بدور كبير في معركة الجوف حيث شل طيرانه حركة قوات الحوثي في الأماكن المشبوهة وقطع عنها الإمداد والحق بها خسائر فادحة في الأرواح والعائد.

وقال المتحدث باسم التحالف العربي تركي المالكي في بيان مقتضب إن "قوات التحالف المشتركة تمكنت صباح الأربعاء من اعتراض وتدمير طائرة مسيرة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية" للمملكة.

وعلى الجهة المقابلة أعلن المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، في بيان، استهداف مطار أبها السعودي بدفعة طائرات مسيرة في ثاني قصف خلال 24 ساعة.

وخلال الأيام الأخيرة تحدت مصادر يمنية متعددة عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات الحوثيين في عدة جهات، مشيرة إلى مواجهة المتمردون صعوبات كبيرة في تعويض تلك الخسائر وإعادة



أحد أسباب التصعيد

ألمانيا تعيد تحديد سقف تواجد قواتها في العراق

لذلك الإبقاء على الضغط العسكري على التنظيم، مشيرة إلى أن الحكومة العراقية ترغب في استمرار تدريب قوات الأمن العراقية عبر مهمة حلف شمال الأطلسي، ومضيفة أن بلاها ستوفي بمساهمتها على نحو مناسب بالحد الأقصى الجديد للقوات المشاركة في المهمة.

طران تورناد باتت ألمانيا تعمل على خفض عدد قواتها في المهمة التي تساهم فيها بالعراق في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أنجربيرت كرامب كارنباور "تنظيم داعش يواصل أنشطته الإرهابية أيضا خلال جائحة كورونا. يتعين

برلين - تعترزم الحكومة الألمانية خفض عدد جنودها المشاركين في مهمة تدريب القوات العراقية إلى 500 جندي كحد أقصى.

ووافق مجلس الوزراء الألماني، الأربعاء، على هذا الحد الأقصى الجديد والذي كان يبلغ في السابق 700 جندي. وبعد سحب طائرات الاستطلاع من